وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي2020 ـ 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة الخامسة

الفعل اللازم والفعل المتعدّي

ينقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين هما الفعل اللازم والفعل المتعدي .

الفعل اللازم هو كل فعل يكتفي بمرفوعه ولا يحتاج مفعولا به، ويسمى اللازم ، وغير المتعدي، وغير المجاوز، والقاصر، وغير الواقع [1] ، ويُعْرَف الفعل اللازم بأمرين هما المعنى والصيغة .

أولا المعنى :

تعرف الأفعال اللازمة بالمعنى الذي تدل عليه ومن ذلك :

ما يدل على سجية [2] نحو : حَسُن، شَرُف ، ظَرُف ، كَرُم ، طال، ومن أمثلتها : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً ﴾(النساء 69) وقوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴾(الفرقان 76)

ما يدل على نظافة أو دنس : وسخ، دنس،قذر ، نجس ، نظف طهر ، وضؤ[3]

ما يدل على عرض زائل غير دائم : مرض ، نشط ،فرح حزن عطش كسل [4]

ما يدل على لون : حَمُر، سود ، بيض ، خضر ، احمرّ، اسودّ، ابيضّ، اصفرّ،[5]

ما يدل على عيب : عور ، حول ، عرج ، عمي ، صلع

ما يدل على حلية : دعج ،بلج ، كحل ، [6]

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت الطبعة الأولى 2003 ص 142 ، ينظر محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 625، عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 151 ، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 179

[2] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 154 ، عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 142، ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 180

[3] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 180

[4] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 154

[5] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 181، ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 154 ،

[6] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 181

ما يدل على مطاوعة [7] ومنه الأفعال التالية اغتدى، انصرف، تدحرج، تمزق، أنكر، انفلج، اقشعرّ، اطمأنّ، احرنجم ، وما شابهها ، ومنه قول امرئ القيس :

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

ثانيا : الصيغة

يعرف الفعل اللازم من خلال صيغته ومن ذلك :

ما جاء على وزن فعُل [8] و منه حسن ، وقبح و جمل

ما جاء على وزن انفعل [9] و منه انقطع و انفصل و انبتر

ما جاء على وزن افعلَّ [10] و منه احمر واصفر واسود

ما جاء على وزن افعالَّ و منه احمار ، واصفار و اخضار

ما جاء على وزن افعللَّ و منه اكفهر و ادلهم

ما جاء على وزن افعنلل ومنه احرنجم و افرنقع

ما جاء على وزن افعوعل ومنه اعشوشب و اخضوضر

و يكثر في الأفعال الثلاثية المكسورة العين من باب فَعِلَ أن تأتي لازمة وتأتي متعدية فإن دلت على علل وأحزان وأمراض، وأضدادها كانت لازمة نحو: مرض محمد، وسقم الرجل، وحزن علي ، وبطر الجائع، وشهب الثوب، وفرح الناجح ، وفزع الطفل، وإن دلت على غير ما سبق جاءت متعدية بنفسها نحو : ربح محمد الجائزة ، وكسب الرجل القضية ، ونسي المريض الدواء ، وسمع الملبي النداء ، وشرب الظامئ الماء .

وقد تتعدى الأفعال اللازمة بوساطة حرف الجر [11]، وهذا النوع من الأفعال لا يعتبر متعديا على الوجه الصحيح، لأن الجار والمجرور الذي تعدى له الفعل اللازم لا يصح أن يكون مفعولا به، وإنما ألحق به لأن إعرابه الصحيح هو الجر، ومنه : مررت بسعد، وسلمت على الصديق، وذهبت إلى الجامعة، وسافرت إلى الشام، وتنزهت في تيكجدة، فمتمم الجملة في الأمثلة السابقة هو الجار والمجرور ، وقد جعله البعض في موضع النصب على المفعولية ، وكأنهم علقوا شبه الجملة بمحذوف في محل نصب مفعول به

وقال أكثر النحاة أن أغلب الأفعال اللازمة تكون قاصرة عن التعدي للمفعول به بنفسها، أو لا تقوى على الوصول إلى المفعول به بذاتها فقووها بأحرف الجر، وأطلقوا على تلك الأحرف أحرف التعدي، ومنها : الباء ، واللام ، وعن ، وفي ، ومن ، وإلى ، وعلى، نحو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ ،وقوله تعالى :﴿ وكفر عنا سيئاتنا ﴾، وقوله تعالى : ﴿ ويسارعون ي الخيرات ﴾ ،وقوله تعالى : ﴿ ويسخرون من الذين آمنوا ﴾، وقوله تعالى : ﴿ فحق علينا قول ربنا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ فاهدوهم إلى صراط الجحيم ﴾ .

---

[7] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 154 ، عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 143

[8] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 143 ، ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 181

[9] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 143، ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون النحو الأساسي ، ص 181

[10] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 143 ، ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، ص 181

[11] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ص 182

وخلاصة القول إننا لا ننكر تعدي بعض الأفعال بوساطة أحرف الجر سواء أكانت لازمة، أم متعدية بنفسها ، نحو قوله تعالى : ﴿ إنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الله ﴾ وغيرها من الشواهد التي ذكرناها آنفا وهي كثيرة في كلام الله جل وعلا ، وفي أدب العرب شعرا ، ونثرا ،غير أن هذا التعدي يكون في حصول المعنى ، وارتباط الجار والمجرور في دلالته بالفعل لكي نصل إلى المعنى المراد من خلال البناء، أو التركيب اللغوي، بدليل أن هنالك أفعالا لا تحتاج في تعديها إلى مفعولها لحرف الجر، ومع ذلك تعدت إلى مفعول آخر بالحرف، وقد أوردنا على ذلك بعض الأمثلة .

الفعل المتعدي

تعريفه : هو كل فعل يتجاوز فاعله إلى مفعول به أو أكثر[12]، إذ إن فهمه لا يقف عند حدود الفاعل، بل لا بد له من مفعول به ليكمل معناه بلا وساطة نحو : أكل الجائع الطعام ، وكسر المهمل الزجاج ، و له علامتان يعرف بهما : الأولى أن يلحقه الضمير العائدة على غير مصدره نحو الكتاب قرأته، والثانية أن يصاع منه اسم المفعول التام غير المحتاج الى الجار[13]

أنواعه :ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أنواع ومنهم من يفصلها و يجعلها أربعة أنواع[14]:

الفعل المتعدي إلى مفعول واحد :

يتعدى الفعل إلى مفعول به واحد ،و يكون المفعول به على صور منها :

أن يكون اسما ظاهرا نحو قول الشاعر :

أخي لن تنال **العلم** إلا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان

فلفظ العلم يعرب مفعولا به للفعل تنال و من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ) رواه أبو داود

أن يكون ضمير متصلا كما في قوله تعالى : ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴾(النور 12)فالهاء في الفعل سمعتموه في محل نصب مفعول به .

أن يكون ضميرا منفصلا : نحو قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة 5)

الفعل المتعدي على مفعولين :

ينقسم هذا النوع من الفعال إلى قسمين[15]:

أ . ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[16] ، وهذه الأفعال هي : ظن ،حسب ،زعم ،جعل ،رأى ، علم ، خال ، وجد ، ألفى ، اتخذ ، حول ، صير ، رد عد ، اتهم ، عرف.[17] ويعرب المبتدأ مفعولا أول بينما يعرب الخبر مفعولا ثانيا .

---

[12] ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 626

[13] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 151 ، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ،1997 ص 178

[14] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، 145، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، ص 179

[15] ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 627

[16] أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 7

[17] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 7

و من ذلك الآية الموالية : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ (النور 15) و نعربها كما يلي : (إِذْ) ظرف زمان متعلق بمسكم (تَلَقَّوْنَهُ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والهاء مفعوله والجملة مضاف إليه (بِأَلْسِنَتِكُمْ) متعلقان بتلقونه (وَتَقُولُونَ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة (بِأَفْواهِكُمْ) متعلقان بتقولون (ما) اسم موصول مفعول به (لَيْسَ) ماض ناقص (لَكُمْ) متعلقان بالخبر المحذوف (بِهِ) متعلقان بعلم (عِلْمٌ) اسم ليس والجملة صلة (وَتَحْسَبُونَهُ) مضارع وفاعله ومفعوله الأول (هَيِّناً) مفعول به ثان (وَهُوَ) الواو حالية ومبتدأ (عِنْدَ) ظرف مكان متعلق بعظيم (اللَّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (عَظِيمٌ) خبر والجملة حالية

ب . ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهذه الأفعال هي: كسا، البس، أعطى، منح، منع، علّم [18] **نحو منح الغني الفقير درهما**

و للعلماء تصنيف ثان لهذه الأفعال و ذلك وفق ما يلي

أولا . الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر . " ظن وأخواتها "

تنقسم ظن وأخواتها إلى ثلاثة أنواع :.

أفعال القلوب وهي نوعان : و سميت كذلك لأن معناها مرتبط بالقلوب ، كاليقين والشك والإنكار [19]

النوع الأول و هو أفعال اليقين [20]، ويشمل الأفعال التالية : رأى علم . وجد . درى . تعلم ألفى .

النوع الثاني أفعال الرجحان ويشمل الأفعال التالية : ظن . خال . حسب . زعم . عد . حجا . هب ..

النوع الثالث أفعال التحويل والتصيير [21] ويشمل الأفعال التالية : صير. جعل . وهب . تخذ . اتخذ . ترك . رد .

فالأفعال التي سميت بأفعال اليقين أطلق عليها هذا الاسم لأنها تفيد تمام الاعتقاد واليقين ، والتأكد بمعنى الجملة التي تدخل عليها .

ومن أمثلتها : رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة .

ومنه قوله تعالى : ﴿ أ فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ﴾ فالمفعولان في الآية هما : ضمير الغائب " الهاء " ، و " حسنا " ، وقوله تعالى : ﴿ إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى ﴾ فالمفعولان في الآية ضمير الغيبة " الهاء " ، وجملة استغنى وفي الآية الثالثة ﴿ ولكني أراكم قوما تجهلون ﴾ كان المفعولان ضمير المخاطب " الكاف " ، وقوما ، وتأتي رأى بصرية بمعنى أبصر الشيء بعينه فتتعدى لمفعول واحد فقط نحو : رأيت عليا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ﴾، وقوله تعالى : ﴿ فلما رأى قميصه قد من دبر ﴾ فـ " رأى " في الآيتين السابقتين تعنى المشاهدة بالعين المجردة، لذلك تعدت إلى مفعول به واحد وهو : " كوكبا " في الآية الأولى، و " قميصه " في الآية الثانية، وتأتي رأى بمعنى الرأي والتفكير، فتنصب مفعولا به واحدا نحو : رأى المُشرّع حل الشيء وحرمته، وقد تتضمن رأى معنى الظن " ظن " نحو قوله تعالى : ﴿ إنهم يرونه بعيدا ﴾ و هنا تنصب مفعولين ،.

ومثال علم قوله تعالى : ﴿ فإن علمتموهن مؤمنات ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فعلموا أن الحق لله ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولتعلم أن وعد الله حق ﴾ وتأتي علم بمعنى عرف فتنصب مفعولا واحدا فقط نحو قوله تعالى: ﴿ قد علم كل

---

[18] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 7

[19] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص191

20 ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص192

[21] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص194

أناس مشربهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كل قد علم صلاته وتسبيحه ﴾ فـ " مشرب ، و " صلاة " كل منهما وقع مفعولا به لعلم في الآيتين .

ومثال وجد قوله تعالى : ﴿ ووجدك ضالا فهدى ﴾، وقوله تعالى : ﴿ ووجدك عائلا فأغنى ﴾ ،
وجدك (و) عطف (وجد) فعل ماض مبني على الفتح (ك) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، ضآلا مفعول به ثان منصوب بالفتحة، فهدى (ف) عطف (هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ك)الخطاب المحذوفة ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، ووجدك (و) عطف (وجد) فعل ماض مبني على الفتح (ك) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، عائلا مفعول به ثان منصوب بالفتحة، فأغنى (ف) عطف (فأغنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ك)الخطاب المحذوفة ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وقوله تعالى : ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ ، فـ " وجد " في الآيات السابقة بمعنى علم لذا نصبت مفعولين وهما : ضمير المخاطب " الكاف " ، وضالا في الآية الأولى . وضمير المخاطب " الكاف " ، وعائلا في الآية الثانية ، وأكثرهم ، والفاسقين في الآية الثالثة .
ومثال درى قول الشاعر :

دُريت الوفيَّ العهدُ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

فـ " التاء " في دريت في محل رفع نائب فاعل لكون الفعل مبنيا للمجهول، وهي المفعول به الأول ، والوفي مفعول به ثان ، ودرى الناصبة لمفعولين لا تكون إلا بمعنى علم، واعتقد نحو : درى الرجل الأمر سهلا ، فإن كانت بمعنى خدع، أو حك نصبت مفعولا به واحدا نحو : درى اللص الرجل أي خدع .
ومثال تَعَلَّمْ وهو فعل جامد بمعنى اعلم واعتقد قول زياد بن سيار:

تعلم شفاءَ النفس قهرَ عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقول الآخر :

تعلم أن خير الناس طرا قتيل بين أحجار الكُلاب

فـ " شفاء ، و قهر " مفعولان لتعلم في شطر البيت الأول ، و " أن " ومعمولها سدت مسد المفعولين في البيت الثاني .
ومثال ألفى الناصبة لمفعولين إذا كانت بمعنى علم ، واعتقد ، ووجد ألفيت عليا مسافرا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وألفيا سيدها لدى الباب ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ﴾ ، ويجوز أن يكون الفعل " ألفى " في الآيتين السابقتين ناصبا لمفعول به واحد، إذا اعتبرنا الظرف في الآية الأولى متعلقا بالفعل ، وكذلك الجار والمجرور في الآية الثانية ،ففي الآية الأولى : (وَأَلْفَيا) الواو عاطفة وماض وفاعله والجملة معطوفة (سَيِّدَها) مفعول به والهاء مضاف إليه (لَدَى) ظرف مكان متعلقان بألفيا (الْبابَ) مضاف إليه وقد ذكر صاحب البحر المحيط أن في تعدي " ألفى " إلى مفعولين خلاف، ومن منع جعل الثاني حالا، والأصح كونه مفعولا لمجيئه معرفة، وتأويله على زيادة اللف واللام خلاف الأصل
النوع الثاني أفعال الرجحان و سميت بهذا الاسم لكونها ترجح اليقين على الشك وهي :
ظن : نحو : ظننت الجو معتدلا ،ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ﴾(الإسراء 102) ، (قالَ) ماض فاعله مستتر والجملة مستأنفة (لَقَدْ) اللام واقعة في

جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق **(عَلِمْتَ)** ماض وفاعله (ما أَنْزَلَ) ما نافية وماض (هؤُلاءِ) الهاء للتنبيه وأولاء مفعول به (إِلَّا) أداة حصر (رَبُّ) فاعل (السَّماواتِ) مضاف إليه (وَالْأَرْضِ) معطوف على السموات والجملة سدت مسد مفعولي علمت (بَصائِرَ) حال وجملة القسم في محل نصب مقول القول (وَإِنِّي) الواو عاطفة وإن واسمها والجملة معطوفة **(لَأَظُنُّكَ)** اللام المزحلقة وأظنك مضارع فاعله مستتر والكاف مفعوله الأول والجملة خبر (يا فِرْعَوْنُ) يا أداة نداء وفرعون منادى مبني على الضم (مَثْبُوراً) مفعول به ثان.

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنقَلَباً ﴾(الكهف 36) وقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِباً وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنْ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ﴾ (غافر 37)، وتأتي ظن بمعنى اتهم فتنصب مفعولا واحدا نحو: سرق لي كتاب فظننت جارا،أي : اتهمته .

خال : نحو: خلت الكتاب جديدا ،فإذا جاءت بمعنى اشتبه تعدت لمفعول به واحد . نحو: خالت على أحمدَ الأمورُ .

وحسب : نحو: حسبت نحو قوله تعالى : الأمر هينا ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنْ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور 11) ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنثُوراً ﴾ (الإنسان 19)وإعرابها : (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة و(رَأَيْتَهُمْ) ماض وفاعله ومفعوله والجملة في محل جر بالإضافة و(حَسِبْتَهُمْ) ماض وفاعله ومفعوله الأول و(لُؤْلُؤاً) مفعول به ثان و(مَنْثُوراً) صفة لؤلؤا والجملة جواب الشرط لا محل لها ، أما إذا جاءت بمعنى عدَّ فلا تتعدى إلا لمفعول به واحد ، وتكون مفتوحة السين نحو: حسَبت الدراهم . بمعنى : عددتها .

زعم : تأتي بمعنى ظن . نحو: زعمت الدرس سهلا .ومنه قوله تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (التغابن 7) (زَعَمَ الَّذِينَ) ماض وفاعله والجملة استئنافية لا محل لها (كَفَرُوا) ماض وفاعله والجملة صلة الذين (أَنْ) مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف (لَنْ يُبْعَثُوا) مضارع مبني للمجهول منصوب بلن والواو نائب فاعل والجملة خبر أن والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي زعم، ويلاحظ أن المصدر المؤول من أن ومعموليها قد سد مسد مفعولي زعم .

عد : بمعنى ظن ، نحو: عددتك صديقا وفيا ومنه قول النعمان بن بشير الأنصاري :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العُدْم

فالمولى ، وشريك مفعولان للفعل تعدد ،فإن لم تكن بمعنى ظن نصبت مفعولا به واحدا . نحو : عددت النقود .

حجا : وتفيد رجحان وقوع الشيء كقول تميم بن أبي مقبل :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

ف " أبا ، و أخا " مفعولان لـ " أحجو " مضارع حجا .

هبْ : فعل أمر بمعنى ظن . نحو: هب محمدا أخاك فإن كانت بمعنى وهب، أو أعطى نصبت مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو : هِب الفائز جائزة . وهي حينئذ بكسر الهاء وإن كانت بمعنى الخوف والهيبة، اقتصرت على مفعول به واحد نحو: هب المعلم . أي : اخش المعلم وهبه .

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل :

الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل سبعة أفعال ،غير أن النحاة يتفقون على اثنين منهما هما أعلم، وأرى[22] ، وأصلها أنها أفعال كانت تنصب مفعولين ثم ارتقت لنصب ثلاثة مفاعيل ، وهي أعلم ،أرى ، نبأ ،أخبر، حدث ،أنبأ ، خبر[23] نحو قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْ النَّارِ ﴾ (البقرة 167) ونعربها كما يلي : (يري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة و(هم) ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به أوّل (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (أعمال) مفعول به ثان منصوب و(هم) مضاف إليه (حسرات) مفعول به ثالث منصوب وعلامة النصب الكسرة، (عليهم) مثل منهم متعلّق بمحذوف نعت لحسرات، الواو عاطفة أو حاليّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (هم) ضمير منفصل في محل رفع اسم ما الباء حرف جرّ زائد (خارجين) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ما، وعلامة الجرّ الباء (من النار) جارّ ومجرور متعلّق ب (خارجين).

كيف بصير اللازم متعديا :

يصير الفعل اللازم متعديا بالهمزة ، أو بتضعيف عين الفعل ، أو بالوزن فاعل [24] ، أو بزيادة حرف الجر[25]، أو زيادة الهمزة والسين والتاء في أول الفعل ، خرج استخرج قبح استقبح [26] أو عن طريق التضمين النحوي نحو قوله تعالى : ﴿ وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ (البقرة 235)، عزم أخذ معنى نوى فصار متعديا .

---

[22] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص203

23 ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 629، ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 12

[24] ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 632 ، ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 165

[25] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 159

[26] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 166